Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفى يوم لن أنساه ، أقبل عامل يعرض على آلة من الآلات التى نشتريها بكثرة من إنجلترا ، وقال لى إنه صنعها بيديه وجربها ، فكانت نتائجها تضاهى نتائج الآلات البريطانية ، فهزنى السرور ، ووعدته بأننى سأبذل كل جهدى لعرض آلته على الرؤساء ، ليكافئوه تشجيعا له ، وكنت آمل أن تكون المكافأة سخية ، ليكون ذلك حافزا لزملائه على أن يقتدوا به .

وأخذت العامل ، وأدخلته على رئيسنا ، وعرضنا عليه الجهاز ، فأظهر سروره ، وقال لى :

ـــ اعرض الموضوع على مستر جيمس .

وذهبت إلى مستر جيمس ، وما شرحت له الموضوع حتى ظهر على وجهه ما يعتمل فى صدره من غيظ ، وقال لى فى حدة :

ـــ سله ، هل فعل بعض أجزاء هذه الآلة فى المصلحة ؟ فسألته ، فقال لى إنه اضطر إلى استخدام حوض الزيت لتقوية المعدن لأنه لا يملك فى منزله حوضا .

فقال لى مستر جيمس :

ـــ سله ، فى أى درجة من درجات الحرارة يتحول الحديد إلى صلب ؟

وراح مستر جيمس يسأل العامل أسئلة دقيقة حتى أحرجه ثم قال فى لهجته الغاضبة :

ـــ هذا عبث ، إنه يضيع وقته فى صنع ما لا طائل تحته ، إنه لا ينتج للمصلحة شيئا ، سيكون أسوة سيئة لإخوانه ، أرى أن يخصم منه ثلاثة أيام .

فار دمى فى عروقى ، فذهبت إلى رئيسنا المصرى ، وعرضت عليه الأمر ، فقلت له إن مستر جيمس يسوءه أن ينجح عامل مصرى ، وإننى أرى عرض الأمر على الرؤساء ؟ ولكن رئيسى أطرق و لم يجب ، ففهمت أنه لا يريد أن